

31- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه العظيمة والآله الجسيمة ونسأله الزيادة من فضله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين. أما بعد فقال - 00:00:00

الإمام أبو داود الأزدي السجستاني رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال حدثنا عباس العنزي وهو عباس بن عبد العظيم العنزي وهو ثقة حافظ. قال حدثنا حاء وحدثنا أحمـد بن صالح وحدثنا أـحمد بن صالح - 00:00:24

وهو معروف بن الطبرـي المصري وهو أيضاً ثقة حافظ توفي سنة سبع واربعين ومائتين وهذا لفظ عباس أن عبد الله ابن يـزيد ابن المـقـرـي الـاهـواـزـي ثم المـكـي وهو ثـقة مـقـرـي. ثـقة جـلـيل مـقـرـي - 00:00:50

توفي سنة ستة عشر ثلاثة عشر ومائتين ثلاثة عشر ومائتين نعم. حدثـهم عن حـيـوا بن شـرـيـح وـحـيـوا بن شـرـيـح هو التـدـيـب المـصـرـي. وهو ثـقة جـلـيل عـابـد وـتـقـدـم لـنـا اـنـ حـيـوا رـحـمـه الله - 00:01:15

كان إذاً أخذ عطاءـه من بـيـتـه لا يـصـل إـلـىـ بـيـتـهـ الاـ وـقـدـ وـزـعـ هـذـاـ عـطـاءـ عـلـىـ الـمـحـتـاجـينـ وـعـلـىـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاكـينـ ثـمـ بـحـمـدـ اللهـ بـعـدـ ذـلـكـ يـجـبـ أـنـ مـالـهـ كـمـاـ هـوـ - 00:01:44

لـمـ يـتـغـيـرـواـ نـعـمـ وـهـذـاـ مـنـ فـضـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ قـدـ وـعـدـ الـحـسـنـةـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـ فـاـذـاـ اـنـفـقـ الـاـنـسـانـ دـيـنـارـاـ فـسـوـفـ يـخـلـفـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ بـعـشـرـةـ نـعـمـ. وـاـذـاـ اـنـفـقـ دـرـهـمـاـ فـسـوـفـ يـخـلـفـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ بـعـشـرـةـ دـرـاهـمـ. فـالـحـسـنـةـ بـعـشـرـ اـمـتـالـهـ - 00:02:07

لـاـ قـالـ عـنـ عـيـاشـ اـبـنـ عـبـاسـ الـقـطـبـانـيـ يـعـنـيـ الـقـطـبـانـيـ الـمـصـرـيـ وـهـوـ ثـقةـ اـنـ كـلـيـبـ بـنـ صـبـحـ وـهـوـ صـدـوقـ كـلـيـبـ بـنـ صـبـحـ الـاصـبـحـيـ المصـرـيـ حدـثـهـ اـنـ الزـبـرـ قـالـ اـعـذـبـكـ قـالـ هـوـ اـبـنـ عـمـرـوـ الدـمـرـيـ - 00:02:38

وـهـوـ لـيـسـ بـالـمـشـهـورـ بـلـ فـيـ جـهـاـلـةـ اـنـ الزـبـرـيـقـانـ حدـثـهـ عـنـ عـمـهـ عـمـرـوـ اـبـنـ اـمـيـةـ الـضـمـرـيـ وـهـوـ صـحـابـيـ قـالـ كـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـعـضـ اـسـفـارـهـ. فـنـاـمـ عـنـ الصـبـحـ حـتـىـ - 00:03:09

طـلـعـ الشـمـسـ وـتـقـدـمـ اـنـهـ قـدـ اـسـتـمـرـواـ اوـ قـدـ سـاغـواـ فـيـ لـيـلـهـمـ حـتـىـ اـذـاـ اـدـرـكـهـمـ الـقـدـرـ وـهـوـ النـعـاسـ عـوـصـواـ عـوـصـواـ نـزـلـواـ فـكـانـواـ مـتـعـبـينـ وـكـانـواـ فـيـ سـفـرـ اـمـرـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـالـاـ اـنـ يـنـقـبـ لـهـمـ الـفـجـرـ. فـنـاـمـ - 00:03:37

بـلـالـ نـامـ بـلـالـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـانـ مـتـعـبـاـ فـلـمـ يـسـتـيقـظـواـ الاـ بـحـوـ الشـمـسـ نـعـمـ مـنـ حـولـ الشـمـسـ اـسـتـيقـظـواـ فـكـانـواـ مـتـعـبـينـ وـسـارـواـ فـيـ جـزـءـ مـنـ الـلـيـلـ حـتـىـ اـذـاـ اـدـرـكـهـمـ النـعـاسـ نـزـلـواـ فـنـاـمـ حـتـىـ طـلـعـ الشـمـسـ. وـبـلـالـ ذـيـ جـعـلـ - 00:04:10

مـرـاقـبـاـ لـلـفـجـرـ قـدـ نـامـ اـيـضاـ وـتـقـدـمـ لـنـاـ اـنـ الشـيـطـانـ جـاءـ اـلـىـ بـلـالـ وـاـخـذـ يـهـدـئـهـ كـمـاـ تـهـدـيـهـ الـمـرـأـةـ وـلـهـاـ حـتـىـ يـنـامـ فـنـاـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـلـمـ يـسـتـيقـظـواـ الاـ وـقـدـ طـلـعـ الشـمـسـ وـاسـتـيقـظـواـ مـنـ حـوـلـهـاـ - 00:04:41

وـفـيـ هـذـهـ حـالـةـ هـمـ مـعـذـورـينـ وـالـقـلـمـ قـدـ رـفـعـ عـنـ ثـلـاثـةـ مـنـهـمـ النـائـمـ حـتـىـ يـسـتـيقـظـ قـالـ فـاـسـتـيقـظـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ تـنـحـواـ عـنـ هـذـاـ المـكـانـ اـيـتـعـدـواـ وـغـادـرـواـ هـذـاـ المـكـانـ لـمـ؟ـ لـاـنـ هـذـاـ المـكـانـ حـصـلـ لـهـمـ فـيـ الـغـفـلـةـ. وـجـاءـ فـيـ روـاـيـةـ - 00:05:09

اـنـ شـيـطـانـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ حـضـرـهـمـ نـعـمـ فـيـسـتـحـبـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـغـيـرـ مـكـانـ ذـيـ حـصـلـ فـيـ الـغـفـلـةـ. كـمـاـ اـنـهـ يـسـتـحـبـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ المـكـانـ ذـيـ كـانـ يـعـصـيـ فـيـ اللهـ وـتـابـ اـلـىـ اللهـ وـنـدـمـ اـنـ يـنـتـقـلـ عـنـ هـذـاـ المـكـانـ وـاـنـ يـدـعـ هـذـاـ المـكـانـ اـلـىـ مـكـانـ اـخـرـ وـاـنـ يـدـعـ مـنـ - 00:05:41

كـانـ يـفـعـلـ مـعـهـمـ الـمـعـصـيـةـ اـلـىـ اـنـاسـ اـخـرـينـ لـاـ يـفـعـلـونـ الـمـعـصـيـةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـضـرـيـ فـالـرـجـلـ ذـيـ قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـاـ فـحـدـثـتـهـ بـعـدـ اـنـ قـتـلـ هـذـاـ العـدـدـ الـكـبـيرـ حـدـثـتـهـ نـفـسـهـ بـالـتـوـبـةـ - 00:06:11

فـكـانـ اـهـ فـكـانـهـ تـرـدـدـ فـسـأـلـ عـنـ شـخـصـ يـفـتـيـهـ هـلـ لـهـ تـوـبـةـ؟ـ فـدـلـ عـلـىـ عـابـدـ لـيـسـ عـالـمـ عـابـدـ فـقـالـ لـيـسـ لـكـ تـوـبـةـ مـاـذـاـ فـعـلـ بـهـ؟ـ قـامـ وـقـتـلـهـ.

نعود بالله واقمل المئة - 00:06:34

ثم حدثته نفسه بالتوبيه فسأل فدل على عالم فعندما اتى اليه واخبره بقصته قال من الذي يحول بينك وبين التوبه الله اكبر يعني ما في مانع يمنعك من التوبه تب الى الله فتاب الى الله وقال له اذهب الى الارض الفلانية فان - 00:06:55

فيها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم فذهب ففي اثناء الطريق جاء ملك الموت وقبط روحه فجاءت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب يختصمون في هذا او رجل ملائكة الاداب تقول ان هذا قتل مئة نفس - 00:07:18

و فعل و فعل والملائكة رحمة تقول قد تاب فاذا هو من نصيبينا فارسل الله عز وجل من يحكم بينهم فقال لهم قيسوا الارض التي هاجر منها الى الارض التي خرج منها الى الارض التي هاجر اليها - 00:07:43

فايهمما كان اقرب الى احد هذين الارضين فهو يكون من نصيبي ان كان اقرب الى الارض التي هاجر اليها فهو من نصيبي ملائكة الرحمة وان كان من الاقرب الى الارض التي كان يفعل فيها المعاصي فهو من نصيبي ملائكة العذاب فوجدوه اقرب الى الارض التي - 00:08:08

واليها بمسافة شبهه وفي رواية انه ناء بصدره نعم اخذتهم ملائكة وحمة نسأل الله من فضله او كما جاء في هذا الحديث المتفق على صحته نعم فالانسان اذا تاب تاب الله عليه نعم - 00:08:32

قال تمحووا عن هذا المكان ثم امر بلاا فاذن ثم توضأوا وصلوا ركعتي الفجر ثم امر بلاا فاقام الصلاة فصلى بهم صلاة الصبح اذا فاتتك الصلاة فاذن ثم صل راتبة الفجر - 00:08:57

ثم اقم وصلي صلاة ماذا؟ الصبح او اي صلاة قد نمت عنها نعم هذا الحديث بهذا الاسناد فيه امران. الامر الاول ان الزيرقان هذا بن عمرو بن امية ليس بالمشهور - 00:09:20

الامر الثاني قالوا ان الزيرقان هذا لم يسمع من عمه عمرو. عبدالرحمن استرخ شوي يا ولدي الامر الثاني قالوا ان الزيرقان قال لم يسلم من عمه عمرو بن امية واما عمرو بن امية انما هو عم ابيه - 00:09:42

وان بينهما جعفر بن عمرو الذي هو عم ازيد وقایة نعم و جعفر بن عمرو هذا ثقة نعم. اذا هذا الاسناد بقي فيه علة واحدة وهي عدم شهرة الزيرقان. ولكن - 00:10:01

هذا الحديث كما تقدم كما تقدم لنا انه قد جاء من حدث ابي هريرة ومن حدث عمران ابن حصين ومن حدث ابي الانصاري فكلها تشهد لهذا الحديث. فهذا الحديث يعتبر اسناده صالح و متنه صحيح بدلالة - 00:10:26

ما تقدم من الاحاديث وفيه الاذان وفيه الاقامة لمن فاتته الصلاة ولا يقول اكتفي باذن الاخرين او فاتتني الصلاة وبالتالي لا ينفع الاذان لا اذن واقم قال حدثنا ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي - 00:10:51

وهو ثقة قال حدثنا حجاج يعني بن محمد وهو المصيحي واحد وابراهيم الحسن ابو اسحاق هو المصيحي ايضا حجاج بن محمد ثقة سبت في عام ستة و مائتين او سبعة و مائتين - 00:11:14

ستة و مائتين نعم اي ثقة سبت نعم قال حدثنا حديث وهو ابن عثمان او وهب الحمص وهو ثقة حاء يقول ابو داود وحدثنا عبيد بن ابي الوزر ويقال ابن ابي الوزير ويقال عبيد الله - 00:11:36

ولد بن حجر ترجمه في عبيد الله فعبيد الله هذا يقال ابن ابي الوزع ويقال ابن ابي الوزير وهو لا يعرف حاله ولكن ذكر ان ابا داود لا يروي الا عن من عن من هو ثقة. نعم - 00:12:02

قال حدثنا مبشر يعني ابن اسماعيل الحلببي وهو ثقة توفي سنة مائتين قال وحدثنا حديث بن عثمان نواحي بن الحمصي قال حدثنا يزيد ابن صالح ويقال ابن صليح او وحب الحمص - 00:12:22

ويزيد بن صالح هذا ليس بالمشهور ولكن رواية حريز بن عثمان مما يقويه. قال ابو داود ان شيوخ حفيظ ثقات هذا ليكن في بال الابن طارق. يقول ابو داود شيوخ حريز ثقات - 00:12:48

نعم قال عندي مخبو الحبشي وهذا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في هذا

الخبر؟ قال فتوضاً يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً لم يمت - [00:13:06](#)
منه التراب ما معنى ذلك لم يلد منه التراب اقسم بالله وكان سريعاً نعم يعني وضوء؟ نعم الماء قليل. اقتضى في صب الماء وضوءاً خفيفاً بحيث ما يلد التراب يكون طين - [00:13:30](#)

نعم عبدالرحمن. لعلي عبدالرحمن طيب نعم والله لقب يا متى نعم قال ثم امر بلالا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فوجع ركعتين غير عجل نعم يعني متأنيا - [00:13:49](#)

واذا اتي الانسان العبادة وهو متأني مطمئن يكون اخشى في العبادة. نعم ويؤديها على الوجه المطلوب ولذا يعني جاءت الاحاديث ان اذا الانسان سمع الاقامة فلا يستعجل. ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا - [00:14:22](#)

او فاتمها في الرواية الاخرى. ثم قال لبلال اقم الصلاة بعد راتبة الفجر ثم صلى وهو غير عدل. نعم نعم هذا الاسناد لا بأس به نعم يعني سند صالح وان كان هذا يزيد ليس بالمشهور - [00:14:42](#)

والله هو وعدك ان يعني يعني الكلام العام ليس مثل التفصيل نعم ايه ايه بعد ابوه يأتي قال عن حجاج عن يزيد بن صالح ويقال صالح قال حدثني ذو مخبو رجل من الحبشة وقال عبيد يزيد بن صباح - [00:15:09](#)

نعم وهو يعني المقدم يزيد ابن صالح ورواية حجاج اقوى نعم رويت حجاج بن محمد اقوى نعم وهذه رواية عبيد بن ابي الوزو قال يزيد بن صباح ويزيد ابن صالح الاصبحي المصري يبدو انه غريب هذا وانما هذا - [00:15:35](#)

بن صالح او صالح كما جاء في الاسناد الاول لا هذا بس التسمية لا يريد انه يسوق الاسناد هنا بس يريد ان يبين بس بعض الاختلافات فقط في اوقاها فهذا الاسناد ايضاً اسناد صالح قال حدثنا مؤمل ابن الفضل - [00:16:01](#)

وهو ثقة قال حدثنا الوليد هو ابن مسلم الدمشقي ابو العباس. وتوفي سنة اربعة وتسعين ومئة قال عن حدث عن ابن عثمان الرحيبي وتوفي شهر ثلاثة وستين ومئة ثمانية ثلاثة وستين ومئة. نعم - [00:16:28](#)

قال ان يزيد بن صالح الذي تقدم ذكره قال عندي مخبو ابن اخ النجاشي. اذا هذا ذي مخبو هو من اقارب النجاشي وان النجاشي كان عمن له. لانه ابن اخيه - [00:16:47](#)

في هذا الخبر قال فاذن ثم قدم يعني ان هذا الاسناد لا بأس به نعم قال قوله لم يمت قال السيوطي ظبطه العراقي بذنب اللام وتشديد المثناة يعني التاء. تفضل - [00:17:07](#)

من فوق اي لم يختلط الماء بالتراب بحيث صار ملتوياً به والمراد تخفيف الوضوء قال حدثنا محمد ابن المثنى وهو العنز البصري. توفي سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو من الحفاظ - [00:17:27](#)

قال حدثني محمد بن جعفر وهو الهزلي البصري توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة قال وحدثنا شعبة وابن الحجاج الامام توفي عام ستين ومئة. قال عن جامع بن شداد وهو ثقة بمن اه الشیخ احمد العسیری معنا - [00:17:49](#)

هناك جامعان في الكتب الستة وكلاهما ثقة جامع ابن ابي راشد وجامع ابن شداد نبی راشد ولا راشد؟ يجمع بن شداد لكن الثاني قال سمعت عبدالرحمن بن ابی علقة وعبدالرحمن ابن ابی علقة - [00:18:05](#)

هذا قيل انه صاحبى وقيل انه تابعى قال سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية اذا هذه خير ما جاء في حدث ابی هويرة في خيوب. نعم. والحدبية - [00:18:31](#)

نعم غير خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلئنا ف قال بلال انا فناموا فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا كما كنتم تفعلون - [00:18:57](#)

يعني كما كنتم تفعلون في الايام الاخرى ان الانسان اذا استيقظ يتوضأ ويصلى راتبة الفجر ثم يصلى الفريضة جامع ابن ابی راشد نعم قال ففعلنا قال فكذلك فافعلوا لمن نام او نسي لمن نام عن الصلاة او نسيها يبادر الى ادائها. اذا استيقظ - [00:19:19](#)
او اذا ذهب عنه النسيان والله هنا كنا تعددت القصة قلنا القصة تعددت ولا يستبعد لان هذا امر يعني قد يحصل. يحصل ويتعدد وهو النوم عن الصلاة وخاصة مسافر - [00:19:45](#)

والمسافر فيما سبق كما تعلمون يعني يركبون الابل ويمشون ايضا على او جلهم ويحاولون يعني يمشون مدة اكبر حتى يقطعون مسافة اطول. نعم يعني الاصل في اليوم قد يقطعون اربعين كيل. الان نحن بحمد الله يعني يمشي الانسان بالسيارة ساعة يمكن مئة وعشرين - 00:20:08

مية واربعين كيلو ساعة واحدة وقد يمشي اكثر. نعم. اسأل يا شيخ تفضل. طيب اه مثلا ذلحين اه الحمد لله في هذا العقد. نعم. يجي الواحد بس يعني نسيئ صلاة العصر - 00:20:36

وقت صلاة المغرب. نعم. هو يردد نفسه ويذكر الذكر ويصلي على محمد يعني يصلی مع الجماعة صلاة المغرب او يصلی صلاة العصر معهم. اذا معهم مع الجماعة نعم اذا كان ما ذكر الا والصلاه - 00:20:51

قيمة يدخل معهم بنية المغرب ثم يصلی بعد ذلك صلاة العصر العصر. واذا كان هناك وقت يبدأ بالعصر ثم المغرب. جزاك الله خير قال قال فكذلك فافعلوا لمن نام او نسي. هذا الاسناد اسناد حسن لا بأس به. ولعل - 00:21:07

قف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:21:29